

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

قسم اللغة العربية/ جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ محافظة بابل/ العراق

Email: b6306050@gmail.com

phone number : 07818263768

الخلاصة

ان دراسة خمريات ابي نؤاس تهدف بالدرجة الاولى الى الكشف عن ابرز الخصائص التي امتاز به ابو نؤاس ولاسيما الغرض الذي اشتهر به الا وهو الخمريات ولكي نصل الى ما انفرد به الشاعر في هذا المجال كان لزاماً ان ندرس الخمريات من عدة جوانب (الايقاعية، التركيبية، والتصويرية). فقام البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة ومن ضمن منهجية البحث انا اشرنا الى احصائيات بعض الاساليب ولاسيما التركيبية التصويرية بالدرجة الاساس من خلال ذكر بعض الامثلة الخاصة بالاسلوب وذكر البعض الاخر في الهامش وذلك استيفاءً للاحصائيات التي قام عليها البحث.

الكلمات المفتاحية: (طباق، جناس، خبر، قصر، الاستعارة).

M.M. Bashair Majid Ali Al-Janabi

Department of Arabic Language / University of Babylon / College of Education for
Humanities / Babylon Governorate / Iraq

Email: b6306050@gmail.com

Search summary

The study of the fungi of Abi Nawas aims mainly to re reveal the most prominent characteristics of his hair. Especially in the purpose for which it is know, which is Khumriyat, and in order to reach what is unique to the poet in this field.

The research methodology included referring to the statistics of some methods by citing their own examples.

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

Others were mentined in the margin for the purpose of meeting the exact statistics on which the research was based.

Keywords: (counterpoint, anagrams, news, palace, metaphor)

نسبه

هو ابو نؤاس الحسن هاني بن جناح بن عبدالله بن الجراح، ويقال له الحكمي، وفي ذلك قولان:

احدهما: أن نسبه الى جده الاعلى الحكم بن سعدة العشيرة.

والثاني: انه مولى الجراح.¹

وقيل هو (الحسن بن هاني بن الصباح بن عبدالله بن الجراح بن جعادة بن افتح بن زيد بن هنب بن دوة بن

عتم بن سلم حكم بن سعد العشيرة بن مالك)²

ولادته:

ولد ابو نؤاس في قرية من قرى الاهواز "احدى قرى خوزستان في الجنوب الغربي من فارس سنة 140-

757م" نقل الى البصرة ونشأ بها، ثم انتقل الى بغداد، ولما توفي ابوه لم يجد ابو نؤاس من يعوله، فالتجأ الى

عطار يعمل عنده، كان مولعاً بالعلم ومشغوفاً بالاشعار والاخبار، وقد سمع بذكر والية بن الحباب وشهرته

في الشعر فكان يود لو يتصل به ليأخذ عنه.³

وفاته:

(توفي ابو نؤاس في الفتنة قبل قدوم المأمون من خراسان سنة مائتين)⁴

مذهبه الخمري:

لقد بدأ ابو نؤاس خمرياته سبيلاً الى تذكر الاحباب والحبيبات ثم وسيلة الى نسيانهم ونسيانهم فنجد خمرياته

ملازمة لغزلياته في قناع وجداني حتى ان معاقرة الخمر اصبحت عنده نوعا من الاتصال الروحي والحسي

والجنسي معاً.⁵

1- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي تج: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، راجعه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 16/10.

2- خمريات ابي نؤاس، د. ايمن محمد زكي العشماوي، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 2008: 53.

3 - ينظر: تاريخ الادب العربي منذ نشأته الى اليوم، احمد حسن الزيات، مكتبة نهضة مصر، ط21، دت: 272.

4 - الفهرست، ابي الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق المعروف بالنديم، تج: د. يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، دط، 2002م: 258.

5 - ينظر: الموسوعة الادبية الميسرة: 107.

تعد خمريات ابي نواس ابرع وانقى ديباجه من كل ماذكر من شعره فقد طار ذكرها في الافاق التي تعد بحق مصدر شاعريته وترجمان شعوره ورمز حياته واخلاقه.⁶ كما ان ابا نواس يسعى في شعره الخمري الى ان يتعشق الخمر عشقاً روحياً وجسدياً في محاولة للكشف عن منابع الجمال الحسي الذي يعكس بالتالي الاحساس بالجمال الداخلي.⁷ كان يرى ابو نواس ام مجالس الخمر تعتمد على ثلاثة عناصر بشرية وهي:

1- النديم

2- المطرب

3- الساقى⁸

لقد كون ابو نواس عالماً لنفسه وقضى احلى ايام عمره فيه بعيداً عن بغداد والبصرة والكوفة وصخب حوانيتها وحنانها وتقاهة حياة الناس فيها حاكمين ومحكومين.⁹

المبحث الاول/ المستوى الايقاعي

مدخل:

لا يوجد شعر بدون موسيقى يتجلى فيها جوهره الزاخر بالنغم، موسيقى تؤثر في اعصاب السامعين ومشاعرهم بقواها الخفية التي تشبه السحر، قوى تنتشر في نفوسهم موجات الانفعال يحسون بتناغم معاً.¹⁰ واهم ما يميز الشعر عن النثر هو الوحدة الايقاعية الموجودة في الشعر دون النثر¹¹. ان الايقاع يعد من اهم الاسس في اللغة الشعرية لدرجة ان الكلام حول هذا الاساس يستدعي النظر في طبيعة هذه اللغة وكيفية تجسيدها.¹²

اولاً: الجناس

الجناس: هو تشابه اللفظين في اللفظ.¹³

وقيل ايضاً: بأنه المشابهة والمماثلة.¹⁴

⁶ - ينظر في الادب العباسي: 183.

⁷ - ينظر: خمريات ابي نواس: 75.

⁸ - ينظر: م.ن خمريات ابي نواس: 129

⁹ - ينظر: الموسوعة الادبية الميسرة: 128

¹⁰ - ينظر: فصول في الشعر ونقده، د.شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د.ط، 1971: 28.

¹¹ - ينظر: الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة، مصطفى جمال الدين، مطبعة لتعان، ط1، 1974: 16.

¹² - لا يوجد هامش مكتوب.

¹³ - ينظر: الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تح: د. عبد الحميد الهنداوي، مؤسسة المختار، ط2، 2004 م: 323.

¹⁴ - ينظر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، د. بن عيسى ياطاهر، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت - لبنان، ط1، 2008م: 317.

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

الجناس اصطلاحاً: اتفاق الكلمتين في كل الحروف او اكثرها مع اختلاف المعنى.¹⁵
وعرفه المحدثون: بأنه تشابه اللفظين نطاقاً واختلافهما معنى.¹⁶
وعرف صاحب موسوعة علوم اللغة العربية الجناس بأنه: كلمتان متشابهتان لفظاً. ومختلفتان معنى.¹⁷
وقد يتفق اللفظان في اربعة اشياء:

1- نوع الحروف.

2- عددها.

3- شكلها (ظبطها).

4- ترتيبها.¹⁸

اقسام الجناس

1- الجناس غير التام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد او اكثر من الامور الاربعة السابقة.¹⁹

تسلسل	الجناس غير التام	الصفحة
-1	صبجوح/ صباحاً	الديوان 82
-2	حسبي/ حسبك	82

¹⁵- ينظر: المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الاسلامية، استانبول - تركيا، باب (جنس): 140.
¹⁶- ينظر: علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)- د.محمد احمد قاسم - د. محي الدين ديب، مؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، دط، 2008م
:114.
¹⁷- ينظر: موسوعة علوم اللغة العربية، د.نبيل ابو ملثم وآخرون، دار اسامة، الاردن - عمان:410.
¹⁸- م ن: 411-
¹⁹- ينظر: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني): 116.

96	تستقدح/قادحة	-3
98	الراح/رحراح	-4
100	اصطبح/ مصطبجاً	-5
101	تركب/مركباً	-6
101	شرابا/ الشرب	-7
102	رشادي/ رشدي	-8
103	ريح/ ارواحها	-9
108	عمدوه/عماد	-10
28	نأخذها/تأخذنا	-11
180	عصر/ اعصار	-12
191	امارسه/ مراس	-13
196	عفا/ عفت	-14
206	تسرع/ اسرعا	-15
207	بطرفها/ طرفي	-16
239	طعماً/ كطعم	-17

2- جناس تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في اربعة امور هي: نوع الحروف، عددها، وشكلها، وترتيبها.²⁰

ومنه قول ابي نواس:

²⁰ ينظر: علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، : 114.

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

إشرب الكأس وهات ²¹	بحياتي يا حياتي
-------------------------------	-----------------

جناس تام بين (حياتي، حياتي) تشابه اللفظين في عدد الحروف، نوعها، ترتيبها، اراد بـ(حياتي) الاولى قسم بحياته واراد بـ(حياتي) الثانية نداء المحبوبة.

كانت له حتى الصباح صباحاً ²²	فسكبت منها في الزجاج شربة
---	---------------------------

جناس تام بين (الصباح، صباحاً) تشابه اللفظين في نوع الحروف، وترتيبها. اراد بـ(الصباح) الاولى وقت الصباح واراد بـ(صباحاً) الثانية الخمر.
وقوله:

فلاح في البيت كالمصباح مصباح ²³	اذكى سراجاً وساقى القوم بمزجها
--	--------------------------------

جناس تام بين (المصباح، مصباح) تشابه اللفظين في عدد الحروف، نوعها، وترتيبها. اراد بـ(المصباح) الاولى الضوء واراد بـ(مصباح) الثانية تشبيه محبوبته الضوء.
ثانياً: الطباق:

الطباق لغة: (جمع طبق او طبقة، ومنه السموات الطباق، طبقة فوق طبقة).²⁴

ويقال له ايضاً: المطابقة، والتطبيق، والتضاد، ومعناه في اللغة الموافقة، ويقال: طابقت بين الشئين اذا جمعت بينهما على حذو واحد، ويقال:

طابق البعير، اي: وضع رجله في موضع يده.²⁵

وقد عرفه ابو هلال العسكري: اجمع الناس ان المطابقة في الكلام هي الجمع بين الشئ وضده في جزء من اجزاء الرسالة او الخطبة او البيت من بيوت القصيدة، مثل الجمع بين البياض والسواد، الليل والنهار، الحر والبرد.²⁶

انواع الطباق

21 - الديوان:76

22 -م.ن:83

23 - م.ن

24 - المعجم الوسيط:باب (طبق): 550.

25 - ينظر: علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، بسبوني عبد الفتاح غيود- مؤسسة المختار، القاهرة، ط2، 2004م:112.

26 - ينظر: الصناعتين الكتابة والشعر، ابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، تح: علي محمد الجاوي - محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 2006: 276.

ينقسم الطباق الى نوعين:

- 1- طباق ايجاب: وهو ما صرح به فيها باظهار الضدين، او هو ما لم يختلف فيه الضدان ايجاباً او سلباً.²⁷
ويتمثل في قول ابي نواس.

وبعد	صفراء تسليك الهموم اذا يدت	
الديوان: 20	تسليك/ تعبر	-1
	الهموم/ السراء	
23	الشرق/ الغرب	-2
	نور/ ظلماء	
25	ابوها/ امها	-3
29	لفظها/ لمعناها	-4
37	يصلحها/ يفسدها	-5
44	جامدا/ سائلا	-6
48	الصدق/ الكذب	-7
74	الحياة/ الممات	-8
122	نهاراً/ ليلاً	-9
173	الشمس/ البدر	-10
174	الصغيرة/ الكبيرة	-11
203	اليوم/ امس	-12
225	الليل/ الصباح	-13

²⁷ - ينظر: الاسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، د. عبد القادر الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، سلطنة عمان، ط1، 2002م: 523.

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

239	محرم/محلل	-14
-----	-----------	-----

2- طباق سلب: هو ما لم يصرح فيه بإظهار الضدين، او هو ما اختلف فيه الضدان ايجاباً وسلباً.²⁸
ولابي نؤاس ابيات فيه منها

لا تلمني على التي فتنتني	وأرتي القبيح وغير القبيح ²⁹
--------------------------	--

طباق سلب بين (القبيح، وغير القبيح).
وقوله:

فجاءت به كالغصن يهتر ردفه	تخال به سحراً وليس به سحر ³⁰
---------------------------	---

طباق سلب بين (به سحر، ليس به سحر)
وقوله ايضاً:

تزني العيون بحسن فعلة	فيروح منكوحاً وما نكحا ³¹
-----------------------	--------------------------------------

طباق سلب بين (منكوحا، ما نكحا)

المبحث الثاني/ المستوى التركيبي

مدخل:

اهمية التركيب تأتي في كونه يمثل مجموعة الفاظ منسقة على نحو معين لاداء معنى ذهني او معنى شعوري تستمد دلالتها من مفردات الدلالات اللغوية للالفاظ وترتيبها في نسق معين.³²
تعد البنية التركيبية بنية اساسية في كل نص شعري، اذ هي مستوى الذي تتمحور فيه البنيتان المفردتان الصوتية والصرفية، كما هي التجليات البنية الدلالية التي تعد مرتكز النص الشعري وتتجسد بنية التركيب

²⁸- ينظر: الاسلوبية و ثلاثية الدوائر البلاغية: 523.

²⁹ - الديوان: 91.

³⁰ - م.ن: 135.

³¹ - م.ن : 85.

³² - ينظر: جماليات القصيدة الاسلامية المعاصرة(التركيب الشعري)د. رابع بن خويه، علم الكتب الحديث، اردب - الاردن، ط1، 2013: 5.

على المستوى اللغوي في الجملة التي هي البنية الأساسية الصغرى، وتعد الجملة أو التركيب الوحدة اللغوية التي يدور حولها التحليل أو الدراسة.³³

أولاً: الخبر

الخبر لغة: "العلم، والالمام، والاحاطة"³⁴

الخبر اصطلاحاً: هو قول يحتمل الصدق، الكذب، والمقصود بصدق الخبر مطابقته للواقع، والمقصود بكذب الخبر عدم مطابقته للواقع.³⁵

لم يقف الجاحظ بالخبر عند حد الصدق والكذب، فهو ينكر انحصار الخبر في الصدق والكذب، ويزعم ان الخبر ثلاثة اقسام: صادق، وكاذب، وغير صادق ولا كاذب.³⁶

انواع الخبر:

1- الخبر الابتدائي: الاصل في الجملة الخبرية مثبتة او منفية ان يؤتى بها خالية من المؤكدات حين لا يكون حال المخاطب يستدعي تأكيد الخبر له، وذلك اذا كان خالي الذهن ليس في نعته ضد مقدم عوامل شك او احجام عن قبول اخباره، ويحسن في ابتداء الاخبار بالخبر ايراده غير مقترن بأنه مؤكدات.³⁷ وقد ورد في عدة مواضع منها:

ونحن بين بساتين فتنفحنا	ريح البنفسج لانشر الخزاماء ³⁸
-------------------------	--

خبر ابتدائي لخلوه من المؤكدات ولان حال المخاطب لا يستدعي تأكيد الخبر.

ومدامة سجد الملوك لذكرها	حلت عن التصريح بالاسماء ³⁹
--------------------------	---------------------------------------

وقوله:

وبتتا نراها في الندامى اسيرة	اذا اندفعت فيهم فصاروا لها اسرى ⁴⁰
------------------------------	---

وقوله:

33 - ينظر: الايضاح في علوم البلاغة:33.

34 - البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات:47.

35 - ينظر: البلاغة والاسلوبية مقدمات عامة، يوسف ابو العدوس، الاهلية للنشر والتوزيع، ط1، 1999م:53.

36 - ينظر: علم المعاني، د. عبد العزيز عتيق، دار الافاق العربية، القاهرة، د.ط، 2004م: 34

37 -البلاغة العربية (اساسها ، وعلومها، وفنونها، وصور من تطبيقاتها، بهيكل جديد من طريف وتليد)، عبد الرحمن حبيكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط2013، 4: 187.

38 - الديوان:21

39 - م.ن:22.

40 - الديوان:25

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

مخالف طعمها لنكهتها	فنفحة المسك في محياها ⁴¹
---------------------	-------------------------------------

وقوله:

وقائل: كانت لهم وقعة	فيها احاديث وانباء ⁴²
----------------------	----------------------------------

2- الخبر الانكاري: حيث يصل المخاطب الى حالة الانكار ورفض قبول الخبر يكون من بلغة الكلام الخبري وجوب اقترانه بالمؤكدات التي تلائم حالة الانكار والرفض في نفس المخاطب به ضعفاً وشدة.⁴³ وقد وردنا هذا الخبر في موضعين، منه:

اني لأشرب من عينيه صافية	صرفاً واشرب اخرى مع ندامائي ⁴⁴
--------------------------	---

خبر انكاري لوجود مؤكدين وهو (ان واللام المزحلقة).

وقوله:

ان بذلي لها لبذل جواد	واقتنائي لها اقتناء شحيح ⁴⁵
-----------------------	--

خبر انكاري لوجود مؤكدين (ان واللام)

ثانياً: الانشاء

الانشاء في اللغة: من انشأ الله الخلق: ابتداء خلقهم، والانشاء: الابتداء، او الخلق، او الابتداء.⁴⁶

وقيل ايضاً: انه اليجاد والاحداث.⁴⁷

الانشاء اصطلاحاً: هو الكلام الذي لا يحتمل صدقاً ولا كذباً، وهو لا يحصل مضمونه ولا يتحقق الا اذا تلفظت به.⁴⁸

⁴¹ - م.ن: 32.

⁴² - م.ن: 37 وينظر الخبر الابتدائي في : 78، 32، 169، 195، 196.

⁴³ - ينظر: البلاغة العربية (اسسها، وعلومها، وفنونها، وصور من تطبيقات، هيكل جديد من طريف وتليد): 179/1

⁴⁴ - الديوان: 22

⁴⁵ - م.ن: 91

⁴⁶ - ينظر: المعجم المفصل في علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، د. انعام فوال عكاوي، مراجعة: احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط2، 1996: 236.

⁴⁷ - ينظر : البلاغة والاسلوبية: 57.

اقسام الانشاء :

ينقسم الانشاء الى قسمين :

اولاً: الانشاء الطلبي: وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب⁴⁹ وله اساليب منها:

أ- الامر: هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والالزام⁵⁰، وقد ورد في (20) موضعاً، خرج لأغراض مجازية متعددة منها:

1- الالتماس: في قوله:

يا مليكي الى الفراش فعاجا ⁵¹	فقم الان طائعا قلت: عج بي
---	---------------------------

2- النصح والارشاد:

لم تلتقها يد للحرب غبراء ⁵²	بادر فان جنان الكرخ مؤنقة
--	---------------------------

وقوله:

بنات كسرى خير ما بنات ⁵³	وانف هموم النفس بالذات
-------------------------------------	------------------------

3- الادعاء:

من العبادة الانضو اشباح ⁵⁴	اعدل الى نفر دقت شخوصهم
---------------------------------------	-------------------------

4-الزجر:

بضرب بالسياط محدرجات ⁵⁵	وقلت: استعجلوا فاستعجلوها
------------------------------------	---------------------------

5- التحقير:

فاذا رأيت خضوعها للماء ⁵⁶	إكسر بمائك سورة الصهباء
--------------------------------------	-------------------------

48- م.ن: 57.

49 - ينظر: البلاغة والتطبيق، د. احمد مطلوب - د. عادل حسن البصير، مطابع بيروت الحديثة، ط2، 1990: 120.

50 - ينظر: البلاغة والتطبيق: 123

51 - الديوان: 80. وينظر: الالتماس في: 92، 97، 101، 116، 122، 125

52 - الديوان: 18

53 - م.ن: 75. وينظر النصح: في 23، 25

54 - م.ن: 98

55 - م.ن: 74

56 - م.ن: 20

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

6- التحذير:

يا سيد الخطاء والندماء ⁵⁷	نبهته بيدي وقلت له: انتبه
--------------------------------------	---------------------------

ب- النهي: هو طلب الكف عن العمل على وجه الاستعلاء والالزام⁵⁸. وقد ورد في (11) موضعاً خرج لأغراض مجازية متعددة منها.

1-الالتماس:

ولا تسلطها على مائها ⁵⁹	لا تجعل الماء لها قاهراً
------------------------------------	--------------------------

وقوله:

بالله لا تحسبن الأقداحاً ⁶⁰	نقول للقوم من مجانتها
--	-----------------------

2- النصح والارشاد:

واشرب على الورد من مشمولة الراح ⁶¹	لا تحلفن بقول الزاجر اللامي
---	-----------------------------

وقوله:

مركباً الا جموحاً ⁶²	ثم لا تركب منها
---------------------------------	-----------------

3- الزجر والتوبيخ: في قوله

واشرب على الورد من حمراء كالورد ⁶³	لا تبك ليلي ولا تطرب الى هند
---	------------------------------

وقوله :

ولا تجد بالدموع بالجرد ⁶⁴	لا تبك رسماً بجانب السند
--------------------------------------	--------------------------

57 - م.ن: 35

58 - ينظر: البلاغة والتطبيق: 128

59 - الديوان: 27

60 - م.ن: 94. وينظر الالتماس في: 98، 110، 123.

61 - م.ن: 98

62 - م.ن: 101. وينظر: النصح والارشاد في: 127، 133

63 - م.ن: 112

ج- النداء: هو طلب اقبال المدعو على الداعي⁶⁵. وقد ورد في (19) موضعاً، خرج الأغراض مجازية متعددة منها:

1-الالتماس: في قوله

أعاذل اقصري عن بعض لومي	فراجي توبتي عندي يخيب ⁶⁶
-------------------------	-------------------------------------

2- التلذذ به: في قوله:

فقال: هات اسقني واشرب وغن لنا	يا دار مثنوي بالقاعين فالساح ⁶⁷
-------------------------------	--

3- الشكوى: في قوله:

يا ليلة لا امل نكراها	لست لطول الزمان انساها ⁶⁸
-----------------------	--------------------------------------

4- المدح: في قوله:

يالغة تسجد اللغات لها	ألغزها عاشق وعماها ⁶⁹
-----------------------	----------------------------------

5- السخرية والاهانة: في قوله:

يا واصف البيداء والقفار ويا	ناعت اسرابها ومكاها ⁷⁰
-----------------------------	-----------------------------------

6- التعجب: في قوله:

يارب منزل خمار اطفت به	والليل حلتها كالقار سوداء ⁷¹
------------------------	---

7-التحقير: في قوله:

64 - م.ن: 114
65 - ينظر: البلاغة والتطبيق: 140
66 - الديوان: 56. وينظر: الالتماس في: 59، 75، 93.
67 - م.ن: 100. وينظر: التلذذ في: 105، 122
68 - م.ن: 30. وينظر: الشكوى في: 28، 126
69 - م.ن: 30. وينظر: المدح في: 110، 118
70 - م.ن: 33. وينظر: السخرية في: 50
71 - م.ن: 18

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

يا نائم الطرف من سكر ترادفه	في كفه الكأس بهواها ويخشاها ⁷²
-----------------------------	---

8- الاستعطاف: في قوله:

فاستوحش ويكن في الدن قائله:	يا ام ويحك اخشى النار واللها ⁷³
-----------------------------	--

9- التعظيم: في قوله:

قال لي والدمام تأخذ فيه:	يا اميري ان كنت بي ملهاجا ⁷⁴
--------------------------	---

د- الاستفهام: طلب العلم شيء لم يكن معلوماً من قبل، وهو الاستخبار الذي قالوا فيه انه طلب خبر ما ليس عندك اي طلب فهم⁷⁵، وقد ورد في (12) موضعاً، خرج لأغراض مجازية متعددة منها:

1- الانكار: في قوله:

هات من الراحة فاسقيني الراحا	ام ترى الديك كيف قد صاحا؟ ⁷⁶
------------------------------	---

2- التحقير: في قوله:

فقال: من انت؟ في رفق فقلت له:	بعض الكرام ولي في النعت اسماء ⁷⁷
-------------------------------	---

3- التحسر: في قوله:

فأين البدو من ايوان كسرى	وأين في الميادين الزردب ⁷⁸
--------------------------	---------------------------------------

4- التعجب: في قوله:

اما يسرك ان الارض زهراء	والخمر ممكنة شمطاء عذراء ⁷⁹
-------------------------	--

5- الترجي: في قوله:

72 - الديوان: 32
73 - م.ن: 59
74 - م.ن: 79
75 - ينظر: البلاغة والتطبيق: 131
76 - الديوان: 94. وينظر: الانكار في: 117
77 - م.ن: 18. وينظر: التحفيز في: 116
78 - م.ن: 56. وينظر التحسر في: 97
79 - الديوان: 18. وينظر: التعجب في: 99

وقلت: اني نحوت الخمر اخطبها	قال: الدراهم هل للمهر ابطاء؟ ⁸⁰
6- التسوية: في قوله:	
الى ان خر ما يدري أرضا	توسد عند ذلك ام وسادا ⁸¹
7- التوبيخ: في قوله:	
أنتعت دار قد عفت وتبدلت	فإني لما سالمتم من نعتها حرب ⁸²
8- المدح: في قوله:	
اقول لما تحاكينا شبها:	ايهما للتشابه الذهب؟ ⁸³
ثانياً: الانشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوباً, وله اساليب مختلفة منها ⁸⁴ :	
1- صيغ المدح: فيقوله:	
نعم سلاح الفتى المدام اذا	ساوره الهم، ام به جمحا؟ ⁸⁵
وقوله:	
واتخذ ظهره من الذل حصنا	نعم ظهر الكريم في الزلزال ⁸⁶
وقوله:	
يا حبذا المجلس من مجلس	قد حق بالخيري والنجس ⁸⁷
وقوله:	
يا حبذا حانة بالكرخ تجمعنا	نطيع فيها بشرب الخمر ابليسا ⁸⁸

80 - م.ن: 18

81 - م.ن: 118

82 - م.ن: 50

83 - م.ن: 44

84 - ينظر: البلاغة والتطبيق: 120

85 - الديوان: 95

86 - م.ن: 234

87 - الديوان: 199

88 - م.ن: 199

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

2- القسم: في قوله:

تقول للقوم من مجانتها	بالله لا تحسبن الا قدحا ⁸⁹
-----------------------	---------------------------------------

وقوله:

فلعمري ما يداوي السد	سهم بالماء القراح ⁹⁰
----------------------	---------------------------------

وقوله:

مفرطقٌ خرسنوه في حادثه	لم تغدو والله من مرو ولا طوسا ⁹¹
------------------------	---

وقوله:

ولعمري لئن تماسك غربي	ونهانني عنها الهمام الرئيس ⁹²
-----------------------	--

3- التعجب: في قوله:

ما ابعد النسك من قلب	قُطر بُلُ فُقُرى بني فكلوا ذي ⁹³
----------------------	---

وقوله:

فدع التي عصرت يداك وعاضي	لله درك من عصير الارجل ⁹⁴
--------------------------	--------------------------------------

وقوله:

لله درك قد عذبتني حرقاً	بالقرب والبعد والاطماع واليأس ⁹⁵
-------------------------	---

ثالثاً: القصر:

89 - م.ن: 94

90 - م.ن: 102

91 - م.ن: 199

92 - م.ن: 190

93 - م.ن: 130

94 - م.ن: 239

95 - م.ن: 193

القصر لغة: الحبس، قال تعالى " وعندهم قاصرات الطرف عين"، اي: نساء اهل الجنة يحبسن الطرف على ازواجهن دون غيرهم من الرجال⁹⁶.

القصر اصطلاحاً: تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، او هو تخصيص امر بأمر اي حبسه عليه وجعله ملازماً له⁹⁷.

طرق القصر:

للقصر طرق متعددة منها:

1- النفي والاستثناء: كما في قوله:

فليس تسمع إلا صوت غانية	معشوقة جدت صوتاً لمقترح ⁹⁸
-------------------------	---------------------------------------

قصر في (فليس تسمع الاصوات)، قصر الصفة على الموصوف.

وقوله:

لا عيش الا المدام نشربها	مغتنباً تارةً ومصطبجا ⁹⁹
--------------------------	-------------------------------------

قصر في (لا عيش الا المدام)، قصر الصفة على الموصوف.

2- القصر ب(انما) في قوله:

اني لا فهم ما تقول وانما	رد التعافي سورة الصهبا ¹⁰⁰
--------------------------	---------------------------------------

قصر في (انما رد التعافي)، قصر الصفة على الموصوف.

وقوله:

وكفار كأنما نتعاطى	في كؤوس اللجين منها سراجاً ¹⁰¹
--------------------	---

قصر في (كأنما نتعاطى)، قصر الموصوف على الصفة.

⁹⁶ - ينظر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات: 137

⁹⁷ - البلاغة العربية، د. عاطف فضل محمد، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الاردن - عمان، ط1، 2011: 196

⁹⁸ - الديوان: 93

⁹⁹ - م.ن: 95. وينظر: النفي والاستثناء في: 78، 95، 110، 124، 189

¹⁰⁰ - م.ن: 35

¹⁰¹ - م.ن: 79

المبحث الثالث/ المستوى التصويري

تعد الصورة عنصراً مهماً في بنية القصيدة، بل هي الصيد بذاتها لان الصورة هي التي تثبت بايقاع الوانها وموسيقا تراكيبيها الدلالات المختلفة ولان النسق يقوم على الصورة ، فليس التصوير في القصيدة زخرفاً ظاهرياً، ولا زينة زائدة يمكن الاستغناء عنها او باختصار والاكتفاء ببعضها بل انه عنصر اساسي ينمو بنمو البناء الفني العام للقصيدة¹⁰².

اولاً: التشبيه

التشبيه لغة: التمثيل، وعند البيانيين: الحاق امر بأمر لصفة مشتركة بينهما، وتشبيه المسجونين اخذ البصمات اللازمة وكتابة الاوصاف على استمارة خاصة لتحديد الشخصية¹⁰³.

التشبيه اصطلاحاً: هو اسلوب يدل على مشاركة امر لامر اخر في صنعته او بيان ان شيئاً او اشياء شاركت غيرها في صفة او اكثر بأداء ملحوظة او ملفوظة¹⁰⁴.

ينقسم التشبيه باعتبار اداته الى:

1- التشبيه المرسل: وهو ما ذكرت فيه اداة التشبيه، منها الكاف، وكأن ومثل وغيرها¹⁰⁵.

ومنه قول ابي نؤاس:

اتى بها قهوة كالمسك صافية	كدمعة منحتها الخد مرهء ¹⁰⁶
---------------------------	---------------------------------------

تشبيهه حسي مرسل، لانه ذكر اداة التشبيه (الكاف) فقد شبه القهوة بالدمعة لشدة صفاءها.

102 - ينظر: جماليات القصيدة الاسلامية المعاصرة (الصورة، الرمز، التناص)، د. راجح بن خويه، عالم الكتب الحديث، ط1، 2013 م: 7

103 - ينظر: المعجم الوسيط، باب (اشبه): 47

104 - ينظر: البلاغة العربية: 41

105 - ينظر: البلاغة والتطبيق: 279

106 - الديوان: 18. وينظر: التشبيه المرسل في: 22، 40، 45، 60، 116، 118، 182، 209، 236.

2- التشبيه المفصل: وهو ما ذكر فيه وجه الشبه لفظاً او الفاظا صريحه¹⁰⁷. ومنه قوله:

وفتية كنجوم الليل اوجههم	من كل غيد للغماء فراج ¹⁰⁸
--------------------------	--------------------------------------

تشبيه حسي مرسل مفصل، المشبه به (فتية) والمشبه به (كنجوم) اداة التشبيه هي (الكاف) وجه الشبه (الضوء).

3- التشبيه البليغ: وهو التشبيه الذي يحذف منه وجه الشبه واداة التشبيه¹⁰⁹ ومنه قول ابي نواس:

تطربت الى الالف	فقالوا: انت عرييد ¹¹⁰
-----------------	----------------------------------

4- التشبيه التمثيلي: وهو التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه صورة منتزعة من مركب¹¹¹ كقول ابي نواس:

في فلك بيتنا مستعرة	كأن ناراً تجري بمجرها ¹¹²
---------------------	--------------------------------------

تشبيه تمثيلي، شبه جريان النار يسير الافلاك في الفضاء.

وقوله:

وذات وجه كأن البدر حل به	يهدي لك الورد والتفاح خذاها ¹¹³
--------------------------	--

تشبيه تمثيلي شبه وجه محبوباته بالبدر وخذها بالورد والتفاح. وقوله:

عفراً كأن البرق في لمعائها	تجلي الالبصار فكادت له تعمي ¹¹⁴
----------------------------	--

تشبيه تمثيلي شبه لمعان الخمر في الكأس بالبرق لشدة ضوءها عندما نظر اليها كاد ان يعمي.

ثانياً/ المجاز:

المجاز: هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب، وعلى وجه يصح مع قرينة

¹¹⁵.

ينقسم المجاز الى قسمين:

107 - ينظر: البلاغة والتطبيق: 282
 108- الديوان: 78. وينظر التشبيه المفصل في: 84، 133، 172
 109 - ينظر: البلاغة والتطبيق: 283
 110 - الديوان: 127. وينظر التشبيه البليغ في: 127، 179
 111 - ينظر: البلاغة والاسلوبية: 101
 112 - الديوان: 32
 113 - م.ن: 33
 114 - م.ن: 35. وينظر التشبيه التمثيلي في: 21، 26، 53، 87، 105، 122، 181، 191، 208
 115 - ينظر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقاً: 244

خمریات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

أ- المجاز اللغوي: " وهو الذي يكون التجوز فيه باستعمال الالفاظ في غير معانيها اللغوية او بالحذف منها او بالزيادة او غير لك " ¹¹⁶

وينقسم المجاز اللغوي الى :

1- مجاز مرسل: لفظه استعملت في غير معناها الاصلي لعلاقة غير مشابهة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي، وسمى مجازاً مرسلأ لان العلاقة فيه ليست محصورة في واحدة بعينها، وانما اطلقت وارسلت. واصبحت تشمل اكثر من جهة بيانية ¹¹⁷ .

يضم المجاز المرسل علاقات منها:

العلاقة الجزئية: وهو كون المذكور ضمن شيء اخر. وذلك فيما اذا ذكر لفظ الجزء واريد منه الكل ¹¹⁸.
ومنه قول ابي نواس:

لتنشد دمنتي وتقر عيني	وتعدل ما تميل من قناتي ¹¹⁹
-----------------------	---------------------------------------

مجاز مرسل، علاقة جزئية ذكر الجزء (عيني) وارد الكل (النظر).

2- الاستعارة: ضرب من المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذف احد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائماً ¹²⁰.
وتنقسم الاستعارة الى :

1- استعارة مكنية: وهي ما صرح فيه بلفظ المشبه وحذف المشبه به، والقرنية لفظية ¹²¹. ومنه قول ابي نواس:

كتب المزاج على مقدم ناجها	سطين مثل كتابة العسراء ¹²²
---------------------------	---------------------------------------

استعارة مكنية، شبه المزاج بالقلم بدليل كتب، حذف المشبه به وابقى شيئاً من لوازمه (سطين).

وقوله:

116 - البلاغة العربية (اسسها وعلومها وفنونها): 221

117 - ينظر البلاغة الاسلوبية: 108

118 - ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، انتشارات اسماعيليان، ط2، دبت : 307

119 - الديوان: 72

120 - البلاغة والاسلوبية: 111

121 - ينظر: البلاغة العربية: 87

122- الديوان: 20

رأيت الارض دائرة الفجاج ¹²³	فما هجم الصباح عليّ حتى
--	-------------------------

استعارة مكنية شبه الصباح بالحيوان المفترس بدليل هجم وابقى شيئاً من لوازمه وهو (دائرة الفجاج).
 2- استعارة تصريحية: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به وحذف المشبه والقريته لفظية اوحالية¹²⁴. ومنه قول ابي نواس:

كالبدر يمشي بين اترابه ¹²⁵	اقبل يسعى في الدجى مقبلا
---------------------------------------	--------------------------

استعارة تصريحية، المشبه (الزائر) وصرح بلفظ المشبه به والدليل البدر.
 ب- المجاز العقلي: " وهو المجاز الذي يكون في الاسناد بين مسند ومسند اليه".¹²⁶
 ويضم المجاز العقلي علاقات منها:

1- العلاقة المصدرية: وتكون في التراكيب التي يستند فيها الفعل او ماضي معناه الى المصدر من لفظه¹²⁷. ومنه قول ابي نواس:

وايدت الكأس الوانا من الفرح ¹²⁸	ولى الصيام وجاء الفطر بالملح
--	------------------------------

مجاز عقلي، علاقته مصدرية، اسند الفعل (ولى) الى المصدر (الصيام).
 2- العلاقة الزمانية: ويكون المسند اليه زمنا يشمل على العقل المسند او ما في معناه¹²⁹. ومنه قول ابي نواس:

ماء الشباب بكل عود ¹³⁰	طاب الزمان وقد جرى
-----------------------------------	--------------------

مجاز عقلي، علاقة زمانية، اسند الفعل (طاب) الى (الزمان).

ثالثاً: الكناية

123 - م.ن: 79
 124 - ينظر: البلاغة العربية: 87
 125 - الديوان: 63
 126 - البلاغة العربية اسسها وعلومها وفنونها: 222
 127 - البلاغة العربية: 235
 128 - الديوان: 93
 129 - علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني): 234
 130 - الديوان: 126

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

الكناية لغة: كنى عن كذا كناية: تكلم بما يستدل به ولم يصرح، وقد كنى عن كذا بكذا، فهو كان. كنيته: سماه به. ¹³¹

اصطلاحاً: ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة¹³². ويقصد بها ايضاً: لفظ اطلق واريد به لازم معنى مع جواز ارادة ذلك المعنى او هي اللفظ الدال على معنيين مختلفين ¹³³.

تنقسم الكناية الى قسمين:

1- كناية عن موصوف: " وهو المراد به غير صفة ولا نسبة. فمنها ما هو بمعنى واحد"¹³⁴. ومنه قول ابي نؤاس:

ولا المجوس فإن النار ربهم	ولا اليهود ولا من يعيد الصلبا ¹³⁵
---------------------------	--

(من يعيد الصلبا) كناية عن موصوف (المسيحيون).

وقوله:

ولا السفال الذي لا يستفيق ندى	من السباب ولا من يجهل الأدبا ¹³⁶
-------------------------------	---

(من يجهل الادبا) كناية عن موصوف الجاهل).

2- كناية عن الصفة: والمراد منها الصفة المعنوية منها الجود والكرم وغيرها ¹³⁷. قول ابي نؤاس:

مصونة حجبوها في مخدرها	عن العيون لكسرى صاحب التاج ¹³⁸
------------------------	---

(صاحب التاج) كتابة عن صفة (السلطة).

131 - المعجم الوسيط باب (كنى): 802

132 - بنظر: دلائل الاعجاز: 66

133 - البلاغة والاسلوبية: 119

134 - البلاغة والتطبيق: 360

135 - الديوان: 95

136 - م.ن: 59

137 - البلاغة والتطبيق: 361

138 - الديوان: 78

الخاتمة

- من خلال ما سبق يمكن ان اثبت اهم النتائج التي توصلت اليها فيما يخص خمريات ابي نواس:
- استخدم ابو نواس في خمرياته الجناس بنوعيه التام وغير التام فقد ورد في (20) موضعاً وقد اكثر استخدام الجناس غير التام فقد ورد في (17) موضعاً بينما الجناس التام في (3) مواضع.
 - استخدم الطباق في (17) موضعاً، فقد ورد طباق الايجاب (14) موضعاً بينما طباق السلب ورد في (3) مواضع.
 - استخدم ايضاً اسلوب الخبر وقد ورد في (12) موضعاً. ومنه الخبر الابتدائي الذي ورد في (10) مواضع، والخبر الانكاري الذي ورد في موضعين.
 - اكثر ابو نواس من استخدام الانشاء ولاسيما الانشاء الطلبي فقد ورد في (62) موضعاً وخرج لاغراض بلاغية منها الألتماس، التعجب وغيرها من الاساليب الاخرى. بينما الانشاء غير الطلبي فقد ورد في (11) موضعاً.
 - واستخدم ايضاً اسلوب القصر وقد ورد في (11) موضعاً ما بين النفي والاستثناء والقصر بـ(انما) وقد استخدم نوعي القصر (قصر الصفة على الموصوف، وقصر الموصوف على الصفة).
 - استخدم التشبيه وقد اكثر من استخدام التشبيه التمثيلي فقد ورد في (13) موضعاً. واستخدم ايضاً التشبيه المرسل وقد ورد في (10) مواضع. والتشبيه المفصل وقد ورد في موضعين اثنين والتشبيه البليغ وقد ورد في (3) مواضع.
 - استخدم المجاز بنوعيه اللغوي والعقلي وقد خرج كل منها الى علاقات منها (مصدرية وجزئية وزمانية) واستخدم ايضاً الاستعارة التصريحية وقد وردت في موضع واحد والمكنية وقد وردت في (7) مواضع.
 - وقد تطرق ايضاً الى الكناية بنوعيه (كناية عن صفة وقد وردت في موضع واحد وكناية عن موصوف وقد وردت في موضعين).

المصادر

- 1- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ابي الفرج بن عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، تح: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، مراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان: 16/10.

خمريات ابي نؤاس (دراسة اسلوبية)

م.م . بشائر ماجد علي الجنابي

- 2- خمريات ابي نؤاس، د. ايمن محمد زكي العشماوي، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 2008، م: 53.
- 3- ينظر تاريخ الادب العربي منذ نشأته الى اليوم، احمد حسن الزيات، مكتبة نهضة مصر، ط21، د: 272.
- 4- الفهرست، ابي الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق المعروف بالقديم، تح: د. يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د.ط، 2002م.
- 5- الموسوعة الادبية الميسرة.
- 6- الادب العباسي.
- 7- خمريات ابي نؤاس.
- 8- فصول في الشعر ونقده، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د.ط، 1981، م: 28.
- 9- الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة، مصطفى جمال الدين، مطبعة النعمان، النجف، ط1، 1974: 16.
- 10- الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تح: د. عبد الحميد الهنداوي، مؤسسة المختار، ط2، 2004م، 323 .
- 11- البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، د. بن عيسى باطاهر، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت - لبنان، ط1، 2008م، 317.
- 12- المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى واخرون، المكتبة الاسلامية، اسانبول - تركيا باب (جنس).
- 13- علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، د. محمد احمد قاسم، د. محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، د.ط، 2008م: 114.
- 14- موسوعة علوم اللغة العربية، د. نبيل ابو صلثم واخرون، دار اسامة، الاردن - عمان: 410.